في مقام ابراهيم عليه السلام ثم حلل ما حرم الله من الصيد ونحوه فجزاء بهذه
لجج العشق بعض الجحيم والامن من القهر كما قال الله تعالى ومن دخله كان آمنا ثم
طواف الصدر ثم الى رجوع الى وطنه واما بيان لجج الطريقة فنذكره واصلته
اولا الميل الى صاحب التلقين واخذ منه ملازمة الذكر بلسانه وملاحظة معناه
حتى حصل له صورة القلب ثم يشتغل بذكر الباطن حتى يصفيه بملازمة اسماء الصفات
فيطهر كعبة السر بانوار الصفات كما امر الله تعالى ابراهيم واسمعيل فيطهر الكعبة
اولا فقال وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين الآية فكعبة
الظاهر تطهيرها لاجل الطائفين من المخلوقات وكعبة الباطن تطهيرها
لنظر الخالق فما اجدر بهذه التطهير مما سواه ثم احرم بنوره الى روح القدس ثم
دخل كعبة القلب ثم طاف طواف القدوم بملازمة الاسم الثاني ثم ذهب الى عرفات
القلب هي موضع المناجاة فوقف بها بملازمة الاسم الثالث والرابع ثم ذهب الى
مزدلفة الفؤاد وجمع بين الاسم الخامس والسادس ثم ذهب الى منا السر وهي
ما بين الحرمين فوقف بينهما ثم ذبح النفس المطمئنة بملازمة الاسم السابع لانه
اسم الفناء ثم يرفع حجاب الكفر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الكفر والايمان مقاما
ما فوق العرش وهما حجابان بين العبد وبين ربه احدهما اسود والثاني
ابيض ثم حلق رأسه الى روح القدس من الصفات البشرية بملازمة الاسم الثامن
ثم دخل حرم السر بملازمة الاسم التاسع ثم وصل الى دائرة العاكفين فيعتكف في بساط القربة
والانس

والانس بملازمة الاسم العاشر ثم رأى جمال الصمدية بلا كيف ولا تشبيه ثم طاف سبعة
اشواط بملازمة الاسم الحادي عشر ومعه ستة اسماء من الفروع ثم يشرب من يد القدرة كما قال الله
تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا ثم يذبح الاسم الثاني عشر فيرى وجه الباقي المقدس فينظر
بنوره اليه وهذا معنى قوله عليه السلام ما لا عين رأت ولا اذن سمعت يعني لقاء الله تعالى يسمع كلام
بلا واسطة الحروف والصوت ولا خطر على قلب بشر يعني ذوق الرؤية والخطاب ثم حلل ما
حرم الله عليه بتبديل السيئات الى الحسنات بتكرار اسماء التوحيد كما قال الله تعالى الا من تاب
وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ثم العتق من النار في النفسانية
ثم الامن من الخوف والحزن كما قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون بفضله وكرمه ثم طاف طواف الصدر بتكرار الاسماء كلها ثم الى رجوع الى وطنه
الاصلي في عالم القدس في احسن تقويم بملازمة الاسم الثاني عشر وهو متعلق بعالم
التعقل وهذه التاويلات في دائرة اللسان والعقل وما وراء ذلك فلا يمكن الا
خبار عنه لانه لا يدركه الاوهام والاذهان ولا يسع للحواصل في ذلك كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمها الا العلماء بالله فاذا نطقوا
به انكره اهل الغيرة فالعارف يقول ما دونه والعالم ما فوقه علم العارف سر الله ولا
يعلم غير الله كما قال الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء الآية من الانبياء و
الاولياء فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى الفصل التاسع عشر في
بيان الوجد والصفاء قال الله تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)